بها الشاردون تعود اليه القاصون من اتاها وجد عندها خير موقد
ودربع ماجد يحشها وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع
منشدا ينشد هذه الابيات فقال له عمر ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشاهده من العربية انه جزم بمتى وهو تاته وجوابه تجد
واما قوله تعشو فانه مرفوع لانه حال كانه قال متى تاته عاشيا
يقال عشوت الى النار عشا اذا نظرت اليها وقال اخر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا • تجد حطبا جزلا ونارا تاججا •

فقوله تلمم بدل من قوله تاتنا لان الفعل يبدل من الفعل اذا كان في معناه
والجواب تجد قوله واياك اعلم ان ايان تكون بمعنى متى كقولك
ايان تخرج اخرج معناه متى تخرج اخرج قال تعالى يسئلونك عن الساعة
ايان مرساها اي متى مرساها وقال تعالى ايان يبعثون اي متى يبعثون
وهي في الاية استفهام وهي مبنية على الفتح اذ هو اخف الحركات
قوله واين اعلم ان اين لها ثلاثة مواضع تكون استفهاما كقو
لك اين اخوك واين عمرو واين بيتك ان يكون بيته وتكون بمعنى حيث تقول
اجلس اين شئت وتكون شرطا وهو المراد هنا كقولك اين
تجلس اجلس معك وتزاد عليها ما قال تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت واينما تكونوا يات بكم الله قوله وانى اعلم ان انى
تكون بمعنى ان وبمعنى كيف قال تعالى انى لك هذا اي من اين لك هذا
وقال تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم وتكون شرطية كما
قال لبيد رحمه الله تعالى •

فاصبحت انى تاتها تبتئس بها • كلا مركبيها تحت رجليك شاجر

ولبيد هذا من شعراء الجاهلية ومن فصحائهم وادرك الاسلام واسلم
ويكنى ابا عقيل مات ابن مائة وسبع وخمسين سنة وروي انه
لم يقل في الاسلام الا بيتا واحدا وهو •

الحمد

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي • حتى لبست من الاسلام سربالا

وهو القائل •

ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فقالت عائشة رضي الله عنها حين سمعت هذا البيت رحم
الله لبيدا لو ادرك زماننا هذا فائدة لغوية يقال
خلْف سوء بسكون اللام قال تعالى فخلف من بعدهم خلف واذا اريد
به الصلاح فبالفتح تقول فلان خلَف من ابيه قال فيدل ذلك بالخير والشر
فبالسكون الا الفتح تقول خلف خير وخلف شر قوله وحيثما في
اعلم ان حيثما مجازا بها تقول حيث تقعد اقعد معك وقد تزاد في
عليها ما فتقول حيثما تجلس اجلس معك وهي بمعنى ان قوله
وكيفما اعلم ان كيف لها مواضع تكون استفهاما عن الحال واختلف
الكوفيون والبصريون في عملها فذهب الكوفيون الى الجزم بها
وذهب البصريون الى الرفع بها واختلف النقل عن سيبويه والاخ
فش هل هو اسم او ظرف فنقل ابن بابشاذ عن سيبويه انها
اسم واستدل بانك تبدل منها الاسم فتقول كيف اصبح زيد
اي صحيح ام سقيم وذهب الاخفش الى انها ظرف وذلك انها
عنده تقدر بالجار والمجرور واذا قلت كيف زيد فمعناه على اي حال
هو زيد والحروف كالظروف قال ابن بابشاذ وهذا التمييز لان
الحروف تقدر بها لا اشكال في اسميته ولا يخرجه ذلك الى الظرفية
الا ترى ان المضاف لا يخلوا اما ان يكون مقدرا باللام او من نحو غلام
زيد وخاتم فضة ونقل ابن عصفور عكس هذا في باب المخاطبة
اذا قلت كيف ذلك الرجل يا رجل واعراب كيف عند الزجاجي خبر
مقدم وذلك مبتدا والرجل يجوز فيه ثلاثة اوجه البدل وعطف البيان
والنعت قال ابن عصفور وظاهر كلامه ان كيف هي الخبر لا واقعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)